

الليل في القرآن | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساء - [00:00:40](#)

تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:10](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثة وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله - [00:01:30](#)

نعيش اليوم باذن الله عز وجل في هذه الدقائق المعدودة مع كتاب الله عز وجل. مع التفسير الموضوع لآيات الله سبحانه وتعالى ايمانا منا وثقة ان الهدى والشفاء والرحمة واله - [00:01:50](#)

انما جعلها الله عز وجل في هذا القرآن فطوبى لمن عاش معه وتدبر في آياته ثم عمل هذه الآيات واليوم باذن الله تبارك وتعالى نتكلم عن زمن هو من اعظم الازمنة واعظم - [00:02:10](#)

جعله الله سبحانه وتعالى محلا لنزول البركات وزيادة الحسنات ورفعته الدرجات جعل الله سبحانه وتعالى فيه احب الساعات اليه في هذا الوقت بل وجعل الله سبحانه وتعالى من اعظم بركات لهذا الوقت ان جعله الله سبحانه وتعالى وقتا للتنزل الالهي سبحانه وتعالى. اليوم باذن الله - [00:02:30](#)

تبارك وتعالى نعيش مع الليل في القرآن. حديث ربنا تبارك وتعالى عن الليل في القرآن. فالليل في القرآن وقت عظيم ومما يدل على عظمته وشرفه ان الله سبحانه وتعالى اقسم به في اكثر من آية - [00:03:00](#)

في كتاب الله عز وجل قال ربنا تبارك وتعالى والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا فهذه صورة واحدة اقسم الله فيها بالليل في اكثر من موطن بل واقصر الله بالعبادات التي تصنع في هذا الوقت. قال ربنا تبارك وتعالى والليل وما وسق. وقال ربنا تبارك - [00:03:20](#)

وتعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والليل اقسم الله عز وجل ايضا به. وقال ربنا تبارك وتعالى كذلك اقساما بهذا القسم في كثير وعديد من آيات القرآن. تعظيما لهذا الوقت الذي ضيعه كثير من الناس - [00:03:50](#)

كما سيتبين لنا بعد ذلك جعل الله سبحانه وتعالى ساعة الاجابة في الليل لكل مهموم او مكروب لكل من اصابه دين ام او غم او غم جعل الله عز وجل في الليل ساعة لا يوفقها عبد مسلم يسأل الله - [00:04:20](#)

الله عز وجل فيها مسألة الا اتاه الله اياها فجعل الله هذه الساعة في وقت الليل وجعل الله عز وجل الليل وقتا للتنزل الالهي كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه - [00:04:40](#)

وسلم قال ينزل ربنا في كل ليلة في ثلث الليل الاخر يقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغيث فاغيثه هل من مستغفر فاغفر له؟ حتى ينفجر الصبح. جعل الله سبحانه وتعالى بدء نزول - [00:05:00](#)

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا وجعل الله سبحانه وتعالى وقت الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس

والعروش به الى السماوات العلى ليلا وجعل الله سبحانه وتعالى نجاة المؤمنين الموحدين من - 00:05:20

ابائهم ليلا. قال الله سبحانه وتعالى فاسري باهلك بقطع من الليل لوط عليه الصلاة والسلام. وكذلك ايضا ذكر الله عز وجل نجاة موسى عليه الصلاة والسلام. ايضا بقومه كان ليلا كل هذا ليتأكد لنا ان هذا الوقت وقت شريف عظيم شرفه الله سبحانه وعظمه - 00:05:40

ربنا تبارك وتعالى وللأسف غفل كثير من الناس عن هذه الآية التي جعلها الله آية من اعظم آياته في كونك ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر. جعل الله عز وجل الليل آية لعباده المؤمنين - 00:06:10

فانقسم الناس امام الليل الى قسمين لا ثالث لهما. اما القسم الاول فاستعلم واستدرك ان الليل آية ونعمة من الله سبحانه. سخره الله لكم. سخره الله لكم. قال تعالى وسخر لكم - 00:06:30

الليل والنهار. قال تعالى قال تعالى هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه. والنهار مبصرا فالله قد جعل الليل لنا آية. فاما عباد الله

الطائعون المخلصون الموحدون الصادقون الاتقياء الاخفياء - 00:06:50

فانهم احسنوا العبادة في هذا الوقت. فتراهم بين قارئ للقرآن وقائم ليل. وذاكر الله ومستغفر بل وداع الى الله بل ومتصدق ساعيا على الارامل والمساكين. طب اتخذوا الليلة قنطرة يعبرون عليها الى جنة عرضها السماوات والارض. اسأل الله باسمائه الحسنی

وصفاته العلى ان يجعلنا من هذا الصنف - 00:07:10

الصنف الاول من عباد الله المؤمنين. انظروا الى حالهم بالليل. حالهم بالليل قراءة بالقرآن. لهم في السماء دوي كدوي النحل تعرفهم

الملائكة في السماء باسمائهم واسماء ابائهم. انها الاصوات التي كانت تعرف قديما في الدنيا - 00:07:40

من قراءتهم بالليل قال الله عز وجل في شأن هؤلاء الصالحين قال الله يتلون يتلون آيات الله اناء الليل وهم يسجدون. هؤلاء هم

الصنف الاول من المؤمنين. الذين قضوا ليلهم في قراءة القرآن. وان - 00:08:00

انني والله لاتعجب وانا ادرس منذ ايام اداب النوم كيف كان حال النبي قبل ان ينام؟ كان من هديه صلى الله عليه وسلم وسلم يقرأ

سورة تبارك ويقرأ قل يا ايها الكافرون ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين ولا ينام حتى يقرأ ببني اسرائيل - 00:08:20

والزمر بني اسرائيل يعني سورة الاسراء والزمر وكان لا ينام حتى يقرأ سورة السجدة صلى الله عليه وسلم. لا حتى يختتم ليله بقراءة

القرآن حتى اذا نام صلى الله عليه وسلم سم استيقظ كان اول ما يصنع صلى الله عليه - 00:08:40

وسلم ان يستفتح قيامه ليل بايات من اواخر سورة ال عمران العشر ايات الاواخر من سورة ال عمران كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها في الليل اذا اردت ان تعرف حال الصالحين في الليل فانظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم انني لا - 00:09:00

اصوات رفقة الاشعريين اذا دخلوا منازلهم بالليل من اصواتهم بالقرآن. تقول عائشة بات عندي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات

ليلة فاذا به يسمع قراءة بشر ابن عباس فقال يرحم الله بشر لقد ذكرني - 00:09:20

آية كنت قد نسيتها. المدينة كلها بالليل قارئة للقرآن. قارئة القرآن. النبي يستطيع ان يميز ده بيت فلان. وده وده بيت فلان من

اصواتهم بالقرآن بالليل لهم في الارض دوي كدوي النحل يسمعه اهل السماء في السماء - 00:09:40

بعملهم رضي الله عنهم اجمعين. ليس هذا وحسب. يقول عمر خرجت مع سمرت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة عند ابي بكر

فخرج النبي وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فمررنا على المسجد فاذا برجل قائم يصلي اطال النبي - 00:10:00

القيامة جدا حتى مللت القيام. ثم قال صلى الله عليه وسلم من سره ان يقرأ القرآن غضا طريا كما انزلت فليقرأه على قراءة ابن ام

عبد. فعلمت انه عبدالله بن مسعود فلما انهى قراءته رفع يديه الى السماء واخذ يدعو الله - 00:10:20

رسول الله يقول له سل تعطى سل تعطى ما تسأله الان يعطيك الله عز وجل اياه. هذا حال المؤمنين طال ليلكم في هذا

الشتاء طال ليلكم فعمروه بقراءة القرآن. طال هذا الليل عمروه بقراءة القرآن يخرج - 00:10:40

النبي من صلاة العشاء فيمر على بيت ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فيسمع النبي صوته بالليل وهو يقرأ فظل النبي يسمع يسمع

ويسمع وما استفاق النبي من هذا السماع الا وبلال يؤذن للفجر لله زهرهم لله زهرهم - 00:11:00

اقوام كانوا يحيون ليلهم كله بقراءة القرآن. لله ضرهم اقوام كانوا يقرأون بالليل القرآن فتتنزل الملائكة لسماع قراءتهم بالليل. يأتي يقول اسيد بن حضيف كنت اقرأ القرآن ذات ليلة في مريدي. قال فجالت الفرس - [00:11:20](#)

وكان بجواري ابن يحيى قال فسكت فهدأت الفرس. فقرأت القرآن فجالت الفرس فسكت فهدأت فقرأت فجاء قال فقامت احمل ابني يحيى من جوارها فاذا فوق رأسي مثل الظلة فيها امثال السرج ما زالت تصعد في السماء - [00:11:40](#)

تصعد وتصعد حتى لا اكاد اراها. فذكرت ذلك للنبي فقال اقرأ يا ابن حضير. قلت يا رسول الله قرأت فجالت الفرس فسكت فظلت تصعد في السماء وتصعد وتصعد حتى ما اكاد اراها. قال اقرأ يا ابن حضيف فانها الملائكة تنزلت لسماع قراءتك - [00:12:00](#)

بارحة ووالله يا ابن حضيف لو ظلمت تقرأ لاصبح الناس يرونها لا تحتجب عنهم لله ذرهم لله كانوا كان ليلهم قراءة للقرآن. هذا ما كان يؤصله ابن مسعود رضي الله عنه عندما كان يقول ينبغي لاهل - [00:12:20](#)

في القرآن ان يعرفوا بليلهم اذا نام الناس. ان يعرفوا بليلهم اذا نام الناس. ومنهم من كان يجعل للصلاة والقيام يرجو رحمة ربه ويحذر الاخرة. قال ربنا عز وجل امن هو قانت انا - [00:12:40](#)

الليل ساجدا وقائما. طول الليل ساجدا وقائما. يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. الم اقل لكم انه قد جعلوا الليل قنطرة يعبرون عليها الى الجنة. يعبرون عليها الى جنة عرضها السماوات والارض. امن هو قانت انا الليل - [00:13:00](#)

ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. هؤلاء الذين عرفوا قدر الليل فكانوا يعلمون يقينا ان في الدنيا وعزهم في الاخرة انما يكون بالليل. يقول النبي صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل فقال يا محمد قال يا - [00:13:20](#)

محمد احبب من شئت فانك مفارقه وعش من شئت فانك ميت واعلم ان عز المؤمن في قيامه بالليل وشرفه في استغناؤه عن الناس. اعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه في استغناؤه عن الناس - [00:13:40](#)

علموا ان شرفهم وقدرهم وقيمتهم عند الله بقيامهم بالليل. فما قدر شرفكم عند الله؟ فما قدر شرفكم عند الله شرفك عند الله لا تناله بالمال. ولا تناله بحسبك او نسبك. لا تناله بمنصبك وكرسيك. انما - [00:14:00](#)

باستغلالك لهذا اليد لهذا الليل. هذا هو حال المؤمنين الذي به كان اول امر من الله عز وجل به قم الليل قم الليل. الليل معناه قيام. الليل معناه وقوف بين يدي الله عز وجل. واذا - [00:14:20](#)

الطيور مع كل غروب شمس تحن الى اوقارها فان لله عبادا اذا غابت الشمس ودخل عليهم الليل حنوا الى القيام بين يدي الله عز وجل. فهؤلاء هم الذين يكسيهم الله عز وجل من نوره. قيل للحسن يا ابا سعيد ما - [00:14:40](#)

المتجهدين احسن الناس وجوها فقال اقوام خلوا بالرحمن فكساهم من نوره سبحانه وتعالى. قيام الليل قال الله لنبيه قم الليل الا قليلا. قم الليل الا قليلا. وقال الله سبحانه ومن الليل فتهدج - [00:15:00](#)

به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. وهذه الاية وان كانت خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم لان المقام المحمود هو الشفاعة فانها عامة لكل الخلق. فكلما كان العبد له حال مع ربه في الليل بعث يوم القيامة - [00:15:20](#)

في احمد الدرجات. وفي افضل المكانات عند الله سبحانه وتعالى. يا ترى ما هي درجتك عند ربك وما هو قدرك عند ربك؟ اعلم يقينا انه بحرصك على الليل. ولو بركعات قليلة يزداد بها شرفك - [00:15:40](#)

ويزداد بها قدرك عند ربك سبحانه وتعالى. من اجل ذلك امروا بقيام الليل. وجعله الله سبحانه وتعالى العلامة الاساسية المميزة بين الصالح والطالح بين الصالح والطالح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم - [00:16:00](#)

بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم. ومرضاة الى ربكم. ومنهاة عن الائم ومكفرة للسيئات هكذا قال النبي علامة واضحة بين الصالح وبين الطالح. وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له رجل - [00:16:20](#)

فما قام حتى اصبح ما قام الا عند الفجر. فقال صلى الله عليه وسلم ذاك رجل بال الشيطان في اذنه ذاك رجل بال الشيطان في اذنه. والبول كما قال جماهير السلف والخلف هو كناية هو على الحقيقة - [00:16:40](#)

ان في بول حقيقي من الشيطان في اذن الانسان. وقال بعضهم هي كناية عن الخبث الذي يلقيه الشيطان في اذن الانسان من

الوساوس عليك ليل طويل نام لسه بدري وغيرها من الوساوس التي يلقيها الشيطان في اذن الانسان. شرفك وعزك عند الله انما -

[00:17:00](#)

ماله في هذا الليل بقيام الليل ومن الناس من علموا يقينا قدر القيام في الليل فيجتهدوا في ذلك واخفوا ذلك عن اقرب الناس اليهم.

حتى قال محمد بن واسع والله لقد ادركت اقواما - [00:17:20](#)

كانوا يبكون بالليل فتغرق الوسادة التي ناموا عليها وزوجته بجواره لا تشعر انها القلوب التي عرفت قدر الليل. ويقول القاسم ابن

محمد كنت انظر الى ابن المبارك واقول سبحان الله - [00:17:40](#)

باي شيء ساد هذا الرجل؟ باي شيء ساد حتى علا ذكره بين الناس؟ يصوم كما نصوم ويصلي كما نصلي ويجاهد اذا جاهدنا باي شيء

علا علينا؟ قال فخرجنا معه ذات يوم في - [00:18:00](#)

وطال المسير جدا فنمنا بعد ما تعبنا نزلنا في منزل فرمنا جميعا. فقلت والله لارقبه الليلة. قال قال فبعد ما نام جميعا قام من بين

الناس ينظر هل من مستيقظ؟ حتى اذا تيقن ان الكل قد نام. قام فتوضأ - [00:18:20](#)

ابتعد بعيدا عن الناس. وصلى بجوار شجرة يصلي ويبكي. يصلي ويبكي. حتى اذا انهى صلاته عاد الى الناس مرة ثانية وي كأنه ما

قام. فقلت والله بهذا ساد. والله بهذا ساد. والله بهذا - [00:18:40](#)

وكانوا يقولون الامام ما لك باي شيء ساد؟ ما ساد الا لخبينة صالحة كانت بينه وبين الله كانت بينه وبين الله في ليله صلاة وقيام

وقرآن وذكر. بهذا يسود الخلق. بهذا يسود الخلق. لما - [00:19:00](#)

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا قالت هند زوجة ابي سفيان في اليوم التالي من فتح مكة يا ابا سفيان انني اردت

الدخول في الاسلام. قال ولم يا هند؟ قالت والله يا ابا سفيان ما عبد الله بحق الا فيها - [00:19:20](#)

هذه الليلة في هذا المكان ما عبد الله بحق كنا اهل هذا البيت الحرام ما كنا نصلي ولا نصوم ولا نجتهد في طاعة الله ما كان الواحد

منا يقضي ليله عند هذا المكان. بل كان يقضيه في اللهو واللعب وغير ذلك او النوم. اما هؤلاء - [00:19:40](#)

والله ما استراحوا من مسيرهم من المدينة الى هنا حتى اذا جن عليهم الليل نصبوا اقدامهم ووقفوا بين يدي ربهم عز وجل يقرأون

ويبكون فوالله يا ابا سفيان ما عبد الله بحق الا في هذه الليلة. ما اسبت - [00:20:00](#)

اذا لما رأته اهل القيام اذا لم رأته اهل القرآن الا لما رأته هؤلاء باوصافهم وصفاتهم التي تحدث الله وفي التواقة والانجيل عنها لهم في

الليل دوي كدوي النحل. واما الصنف الثالث فهم الاقوام الذين - [00:20:20](#)

شعروا بمرارة البرد والمه. فكان هديهم انهم اذا جن عليهم الليل خرجوا يتصدقون بما اتاهم الله يلتمسون وقت الخفاء حتى لا يعرفهم

احد. اهل الليل هم اهل الاخلاص. اهل الليل اهل الليل هم الذين - [00:20:40](#)

ما عبدوا الا ربهم عز وجل. الذين ينفقون اموالهم بالليل. بالليل والنهار. سرا وعلانية كانوا حريصين غاية الحرص على الليل في

سعيهم على الفقراء والمساكين. امثالهم الان امام القنوات وامام الشاشات - [00:21:00](#)

اوعى للسرائر المفروشة. اما هم فاتخذوا ليلهم لطاعة رب الارض والسماوات. سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى يقول طلحة خرجت

ذات ليلة في طرق المدينة اتدبر واتأمل في خلق الله. فاذا انا بعمر وهو خليفة - [00:21:20](#)

يطوف في الطرقات يسعى على الفقراء والمساكين. ثم انه دخل الى بيت ذات ليلة. قال فتعجبت لم يدخل في عمر هذا البيت حتى

اذا كان الصباح دققت الباب فخرجت امرأة عجوز عمياء فقلت لها يا اماه اصلحك - [00:21:40](#)

ما هذا الرجل الذي يأتيك بالليل؟ قالت والله يا بني انني لا اعرفه ولكن انه رجل يأتيني في كل ليلة تأتيني في كل ليلة يعد لي طعامي

وشرابي وينظف لي بيتي ويأخذ كناسته فيرميها بعيدا عني - [00:22:00](#)

تصلح لي شأني في كل ليلة ثم يخرج ولا يخبرني من هو. فعندها يبكي طلحة بن عبيد الله ويقول والله يا عمر لقد اتعبت حتى من

يأتي بعدك والله يا عمر لقد اتعبت من يأتي بعدك. زين العابدين الحسين بن علي رضي الله عنه - [00:22:20](#)

كان له ورد في كل ليلة. ولكن ليس صلاة ولا قرآن ولا قيام. ولكن كان في كل ليلة يخرج واهل بيته لا تعرفون ماذا يصنع الحسين بن

علي؟ فلما اتت لحظة موته وهم يغسلونه وجدوا على ظهره اثار شديدة - [00:22:40](#)

انها اجربة الدقيق والطعام التي كان يحملها على ظهره بالليل. يحملها فيطوف على اهل المدينة. كان هناك اكثر من مائة بيت في اهل المدينة. يأتيهم طعامهم وشرابهم وكسوتهم. ولا يعرفون من يأتيهم بهذا الطعام. فلما مات زين العابدين - [00:23:00](#)

ابن حسين فقدوا ذلك فعلموا انهم انه هو الذي كان يأتيهم بهذه الامور. ينفقون اموالهم بالليل والنهار لهم بينهم وبين الله عز

وجل في سرهم عمل صالح فهؤلاء هم السعداء الذين قال النبي صلى الله عليه - [00:23:20](#)

في شأنهم ان الله عز وجل يحب العبد التقي النقي الخفي. انهم اتقياء الاخفياء. انهم اتقياء الاخفياء الذين اخفوا صدقاتهم واعمالهم عن سائر الخلق حتى اقرب الناس اليهم يرجون بذلك - [00:23:40](#)

اخلاص القلوب والقبول من عند علام الغيوب. سبحانه وتعالى. ومن الناس من جعلوا الليل دعاء واستغفار. نظروا الى حال بالنهار

فايقنوا انهم قد قصروا في حق ربهم مع طاعتهم وذكرهم وصلاتهم علموا انهم مقصرون. علموا ان - [00:24:00](#)

انهم مقصرون فجعلوا اخر الليل دعاء واستغفار. كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول كان هدي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

اذا كان الثلث الاخير من الليل عند السحر كانوا يستغفرون الله سبعين مرة. قال الله سبحانه - [00:24:20](#)

طب تعال قال ربنا تبارك وتعالى وبالا سحرهم يستغفرون. وبالا سحرهم يستغفرون. اين نحن من هذا الحقني واين نحن من هذه

العبادة؟ كانوا يجعلون اخر ساعة في الليل في في الاستغفار والرجوع الى الله والندم والتوبة - [00:24:40](#)

رغم انهم قضوا يومهم كاملا في طاعة الله. ما قصروا في حق ولكنهم اقوام وعوا بقلوبهم انهم مهما تقربوا الى الله عز وجل بطاعتهم

وعبادتهم فانهم لن يوفوا الله عز وجل شكر نعمة واحدة من نعمه عليهم - [00:25:00](#)

فباتوا في ليلهم بين قارئ وساجد وراكع كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. كانوا قليلا من الليل بما يهجعون وبالا سحرهم يستغفرون.

تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون - [00:25:20](#)

كن فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. قال ابن القيم لانهم بالليل اخفوا اعمالهم الصالحة على سائر الخلق فناسب ان يخفي الله

عز وجل ما اعد له من ثواب عظيم جزيل كما اخفوا هم اعمالهم. ان الله يحب العبد - [00:25:40](#)

التقي النقي الليل الليل انس العابدين. الليل واحة الراكعين الساجدين الليل هذا هو حال اهل الطاعة فيه. ليلهم دعوة. ليلهم دعوة.

قاعد على الفيس ينشر ما يرضي الله سبحانه وتعالى. يدعو الى الله سبحانه وتعالى. ليله يطيف على اهله واخوانه. يذكرهم بالله -

[00:26:00](#)

مقتدين في ذلك بنبي ورسول من اولي العزم من الرسل كان حاله اذا جن عليه الليل انه يطوف على الناس يدعوهم الى الله سبحانه

وتعالى. كما قال ربنا تبارك وتعالى في شأن نوح اني دعوت قومي - [00:26:30](#)

ليلا ونهارا. فكانت دعوتهم تسير في الليل. كما تسير الشمس في رابعة النهار في لا يطوقون بيتا الا يطوفون عليه. يذكرون اهله بطاعة

الله سبحانه وتعالى. فمن منا يستغل ليلة - [00:26:50](#)

في الدعوة الى الله. ومن منا يستغل دعوة ليله في الدعوة وتذكير الناس؟ ونصح الناس وتثبيت عقائد الناس في وقت تزداد فيه

الشبهات وتزداد فيه الفتن. من منا يصنع هذا؟ ليلهم تدبر وتأمل - [00:27:10](#)

وتفكر في خلق الله عز وجل. يقتدون في ذلك بقليل الرحمن. فلما جن عليه الليل رأى كوكبا. انه قد مكث في ليله ينظر الى السماء.

يتدبر ويتأمل في خلق الله سبحانه وتعالى. من منا في ليله يتدبر ويتأمل؟ ويتفكر في عظيم خلق الله عليه - [00:27:30](#)

من منا ينظر الى ظلمة الليل؟ فتذكره بظلمة القبر. من منا ينظر الى الليل؟ فيتذكر ظلمة الصراط كان سفيان الثوري رضي الله عنه

ذات يوم يحدث او يحدث اصحابه. فانطفأ السراج. فاظلمت الدنيا من حولهم - [00:28:00](#)

فلما اصلحوا السراج وضاء السراج المكان اذا بهم يرون سفيان يبكي بكاء شديدا قالوا يا سفيان ما يبكيك؟ قال تذكرت والله ظلمة

القبر. تذكرت والله ظلمة القبر. جعلوا ليلهم للتفكر والتأمل - [00:28:20](#)

حتى ان الصالح منهم في كثير من الاوقات كان يقدم التفكير والتأمل في نعم الله وفي خلق الله وفي آيات الله على قيام الليل كما كان

ابن عباس يقول ساعة تفكر بالليل افضل من قيام ليلة. ياخذ اية من كتاب الله يتدبر فيها - [00:28:40](#)

ويتأمل في معناها عباد الله فارق كبير بين هذه الصبية الصغيرة التي كانت تقول لامها فيا اماه انني في كل ليلة ارى على بيت مسلم ابن يسار عمودا يقف لا يتحرك - [00:29:00](#)

وانني فقدت هذا العمود البارحة. قالت يا بنيتي ليس هذا بعمود وانما هو مسلم ابن يسار كان يقوم الليل وانك البارحة فقدتيه لانه قد مات. لانه قد مات. فارق كبير - [00:29:20](#)

بين هذا العمود وبين اعمدة الدش اللي موجودة على اسطح بيوتنا كلها التي تنشر للناس مزيدا من ومزيدا من المعاصي ومزيدا من البعد عن الله سبحانه وتعالى. فارق كبير بين ليل هؤلاء وليل هؤلاء - [00:29:40](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من اهل الليل في الطاعة والعبادة والقربى والصالحات. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا استغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:30:00](#)

احبتي في الله اذا كان هذا هو حال المؤمنين الطائعين. فان هناك اقوام لم يرتدوا هذا منهجا لهم. ولم يرتضوا هذا الحال سنة في حياتهم. وابوا الا ان يكون الليل - [00:30:20](#)

ذيل معصية وبعد عن الله. هؤلاء هم الذين وسهمهم الله بالنفاق. وسماهم الله عز وجل بالبعد عنه واذا كان اهل الصلاح في الدنيا في ليلهم كانوا حريصين على هداية الناس فان - [00:30:40](#)

فامثال هؤلاء في غاية الحرص على اضلال الناس. ويظهر هذا جليا اذا وقف اهل العصاة من الذين كانوا يدعون الى معصية الله. ووقفوا بين من فتن في دينه. اذا وقفوا جميعا بين يدي الله يوم القيامة. فيقول - [00:31:00](#)

هؤلاء الذين فتنوا في دينهم بل مكر الليل بل مكر الليل والنهار. اذ تأمروننا ان تكفر بالله كم من القنوات الان في الليل ليس لها الا الغناء وما لا يرضي الله كم من القنوات الان للاسف في بيوتنا ليس لها هدف - [00:31:20](#)

الا دمج العلاقات مزج العلاقات في الحرام بين الرجال والنساء. قنوات كاملة للشات بين الرجال والنساء. قال وتكملي لفتنة الناس. كم من القنوات تضيع عليك ليلك؟ وكم من القنوات تسرق منك - [00:31:50](#)

هذه الساعات وكم من القنوات كم من القنوات ابعدتك عن طاعة رب الارض والسموات؟ كم هائل؟ كم من من شبابنا يقضون ليلهم امام الانترنت وامام الفيس وغيرها من مواقع التواصل فيضيع الليل ويسلب منهم الليل - [00:32:10](#)

ويفقدون كل هذه البركات. وكل هذه الخيرات. الليل شيء عظيم. لا ينبغي ان يضيع بهذه الصورة. لا علينا ابدا اننا اذا اقتدينا ان نقتدي بمن ضيع ليله. في معصية الله عز وجل كما قال ربنا تبارك وتعالى - [00:32:30](#)

اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. اذا جن عليهم الليل ليس لهم الا ما لا يرضى من القول. الذي لا يرضي الله سبحانه وتعالى. يقضون الليل في المعصية والبعد او النوم. احبابي الليل ده اعظم نعمة ومنة من - [00:32:50](#)

والله لك لا تضيعه. لا تضيعه. فالانسان منا في الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم لم يبق من الدنيا الا وفتن هذا البلاء وهذه الفتن تحتاج ان تحتاج خلاص منها. كل انسان منها يحتاج خلاص من هذا البلاء ومن هذه الفتن - [00:33:10](#)

وهذا الخلاص لا يكون الا في الليل. في طاعة الله وعبادة الله. فكل من نجاه الله عز وجل من الامم السابقة كان في الليل واوحينا الى موسى ان اسري بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يابسا. اسرب عبادي! هو ده معناه سير الليل - [00:33:30](#)

سير الليل اجتهد في الليل. اجتهد فيه. خذ اجعل لنفسك وردا في الليل من امرأة او صلاة او ذكر او استغفار. حتى توسم عند الله انك من اهل الصلاة. واحذر ان تكون ممن ضيعوا الليل - [00:33:50](#)

بين نوم او لهو او لعب فان كل انسان منا سيعلم يقينا قدر الليل اذا وقف بين يدي الله عندما يسأله سبحانه وتعالى عن وقته كيف ضيعه؟ وكيف اثناءه؟ وكيف ابلاه؟ لا تزولا قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - [00:34:10](#)

عن شبابه فيما عن عمره فيما ابلاه. وعن شبابه فيما افناها تسأل عن الليل. فتسأل اخبارك ايه في وقت الليل؟ عملت ايه السعيد منا اللي يعد العدة لهذا الوقت. وبخاصة احبابي في مثل هذه الايام. في مثل هذه الايام - [00:34:30](#)

كان ابن مسعود يقول يا اهل القرآن جاءكم الشتاء طال فيه ليلكم فطولوه بالقيام وقصر فيه نهاركم فعليكم بالصيام. وكان عمر يقول نعم ربيع المؤمن وقت الشتاء. الليل فيه طويل اجتهدوا فيه في طاعة الله سبحانه وتعالى. عباد الله لا تضيعوا ساعة الاجابة. لا تضيعوا وقت البركات لا تضيعوا هذه الساعات - 00:34:50

الفاضلات فان فيها من الخير ما لا يعلمه احد الا رب الارض والسماوات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من اهل الليل. الذين يقضون هذا الليل في القرآن وفي الصلاة وفي الذكر وفي طاعة الله سبحانه وتعالى. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على - 00:35:20

قوم الكافرين. اللهم لا تجعل لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته. ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالم رددته يا رب العالمين. اللهم اهد شبابنا وشباب المسلمين واهدي بناتنا وبنات المسلمين. اللهم حبب اليهم الحجاب وزينه - 00:35:40

في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان. اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك هدى فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. ربنا ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها - 00:36:00
انت وليها ومولاها. اللهم اهدنا ل احسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف سيئها الا انت. اللهم باعد بيننا وبين خطايانا كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقنا من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلنا بالماء - 00:36:20

والثلج والبرد. اللهم اغسلنا بالماء والثلج والبرد. اللهم اختم لنا يوم الجمعة برضوانك. اللهم اختم لنا هذا اليوم برضوانك والعشق من نيرانك. اللهم ارحم ضعفنا واجبر كسرنا وتولى امرنا. واستر عيبنا واختم بالباقيات - 00:36:40
الصالحات اعمالنا. اللهم يمن كتابنا ويسر حسابنا ويسر حسابنا. وثبت على الصراط اقدامنا. واجعل الجنة هي اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم زوج شبابنا وبنات المسلمين. اللهم زوج شبابنا وبناتنا - 00:37:00
المسلمين اللهم اعنهم على العفة والعفاف واعنهم على الهدى والتقوى ويسر لهم الخير حيثما كانوا يا رب العالمين. اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:37:20